

قالت

قالت و قال قال لي
 لا تكتبي الشعر
 فكلماتك تشاغلني
 وأسمع منها شدوا عذبا
 و كأنني في بستان
 كل ما فيه جميل كلمات
 و نغما من أجمل ما وهب
 و حين أنوق الشعر من يدك
 أنوب فيه و كأنه طعام شهي رطبا
 أهيم في محرابك كناسك تعلق بكتابك
 حتى عقله ذهب
 وتمر ساعات ليلى بشوق

ليأتي الصباح
 و انا لهمسك مرتقبا
 رحماك بقارئ
 لا يجد غير سبيلك مهربا
 و لم يعد له سوى همس نبضك
 مطلبا تبسمت ضاحكة
 و قلت دع عنك كلماتي
 فهي حروف من الكون تبتغي هربا
 لا شأن لها بأمرك و إن شئت
 وضعت لك عليها حُجبا
 فكلماتي من خيال و رزق
 من الرحمن لي وهبَ فلا تؤاخذني
 إن نالت من سكونك

فلا يجوز لك أن تنسج لي عتبَ
فأنا أكتب الشعر في الصحراء
و في البحر و ربما في العاشقين
و لكن قلبي لا يعرف لهم دربا